

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 921

محمد بن صالح العثيمين

هذه ستة اوصاف وفي الندى يعني الفضل والعطاء وفيه اي كاملة مبدي الهدى وهو العلم وقد اشتهر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسعة علمه وذكائه - 00:00:02

مرضى العداء مرضي اي مهلك كما قال تعالى وما يغنى عنه ما له اذا تردى اي اذا هلك والعدا جمع عدو هذه ثلاث اوصاف بالإضافة الى ما سبق تكون تسعة اوصاف - 00:00:25

طيب مجلس صدى مجلسي اي مذهب والصدى في الاصل هو الوسخ الذي يكون على الحديد لطول مكثه او لكونه حول الماء فهذا يتلوه ويزيله يا ويل من فيه اعتدى يا ويل هذه هي النسبة - 00:00:45

اي هلاك من فيه اعتدى اي من اعتدى في علي ابي طالب رضي الله عنه ويريد بذلك الوعيد على من اعتدى في حق علي بن ابي طالب بافراط او تفوت - 00:01:10

كلهم يا ويلاهم فالذين اعتدوا في حقهم الافراق هم الرافض والذين اعتدوا في الحق بالتفريط هم الناصبة النواصب لانه هلك في علي ابي طالب طائفتان طائفة غلت وظائفة اه فرطت - 00:01:29

الطائفة التي غلت قال وفيه حتى جعلوه لها حتى انهم صرحا بذلك قال عبدالله بن سباء وشيعته لعلي ابي طالب صراحة ومقابلة قال له انت الله حقا وهو خبيث يهودي - 00:01:53

دخل في دين الاسلام ظاهرا ليفسد قال شيخ الاسلام رحمه الله كما ظهر بولص في دين النصارى وتنصر ظاهرا من اجل ان يفسد دين النصارى هذا الخبيث عبد الله بن سباء - 00:02:14

يهودي ماكر دخل في دين الاسلام على انه مسلم لكن اتى الى علي بن ابي طالب وقال له انت الله اين الاسلام فامر رضي الله عنه من شدة ما جرى امر بالاخذود فحفرت - 00:02:32

ثم امر بالخطب فجمع في هذه الاخذود ثم امر بعبد الله بن سباء وشيعته ان يلقوا في هذه النار بعد ان اضرم فيها النار فاحرقوا ويقال ان عبد الله بن سباء هرب - 00:02:52

وذهب الى مصر وبث دعوته فيها ثم الى العراق ثم الى فارس انتشرت الدعوة هؤلاء اعتدوا في علي ابي طالب بماذا؟ بالافراط وزيادة الحد قسم اخر قابلوه لان العادة - 00:03:08

انه اذا وجد غلو في جانب وجد فيه تطرف اخر من اجل ضد هذا الغلو فيه اناس بالعكس صاروا نواصب نصبوا العداوة لاهل البيت وعلى رأسهم علي ابي طالب رضي الله عنه - 00:03:32

وجعلوا يسبونهم ويلعنونهم والعياذ بالله هؤلاء ايضا اعتدوا في حق ال البيت فيها ويل الطرفين هؤلاء وهؤلاء وايهما اشد ظرر على الاسلام المفترط او المفترط اشد ظررا على الاسلام - 00:03:56

لان المفترط تعدى طوره كثيرا حتى جعل علي ابي طالب لها وجعل من من ائمة اهل البيت من يعلم الغيب ويدبر الكون حتى سمعنا من اشرطتهم من يقول ان جميع الكون - 00:04:19

تحت ظفر فلان يدببه حيث شاء تحت الظفر جعله وسخا من اوساخ الالفاظ نسأل الله العافية كل الكون هذا اشد وهذا في الحقيقة يصوغونه بصيغة عاطفية حتى في اداء شعائرهم التي يتزمنون بها من الدعاء لآل البيت والدعوة لهم تجدهم يتزمنون بصوت حزين - 00:04:39

يشد العاطفة اما الذين ينصبون اعداءه لال البيت فمن يطيعهم من يسب على ابن ابي طالب كل الناس ينفرون مما ذهبوا اليه لكن هؤلاء من حيث انهم يخاطبون العاطفة - 00:05:09

صار ظرهم على الناس اكثر بكثير لهذا لو قارنت بين الروافض والنواصب من حيث العدد لوجدت ان النواصب لا ينسبون الى الروافض فان قال قائل لماذا اطنب المؤلف رحمة الله - 00:05:27

بوصف علي ابن ابي طالب دون الثلاثة الاولين وهم افضل منه الجواب انه اطمأن في ذلك لسبعين السبب الاول الرد على النواصب ما هو موقف النواصب لها السب لعلي ابن ابي طالب - 00:05:45

فاراد ان يمدحه او ان يسفيه ويثنى عليه بما هو اهله ردا على هؤلاء النواصب ثانيا الرد على الروافض ردوا على الروافض كانه قال علي بن ابي طالب مع هذه الاوصاف الكريمة - 00:06:12

والاداب العالية والشجاعة التامة لا يستحق ان يترقى الى المكان الذي رقاه اليه هؤلاء الراافضة فصار في اطنابه في مدحه صار فيه فائدتان. الفائدة الاولى الرد على والثانية الرد على الروافض. يعني اننا ايها الروافض نقر بفظله - 00:06:32
وانهم فيه من الفضل كذا وكذا لكتنا لا ننزله فوق منزلته كما فعلتم انتم فهذا هو السبب في انه رحمة الله اطنب في ذكر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:06:54

ثم قال فحبه كحبهم حتما وجل جبه اي حب علي بن ابي طالب كحبهم اي حب الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان حتى وجد اي وجوب حتما اي وجوبا حتما مؤكدا - 00:07:09

ونشهد الله عز وجل على محبته ونشهد الله على محبة امامنا وامامهم محمد صلى الله عليه وسلم فالمحبة اولا واخرا كلها لمن؟
للرسول ونحن لم نحب هؤلاء الا بمحبة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:07:29

والا لكانوا من رجالات قريش ولا وليس لهم فضل لكن لمحبة الرسول لهم كنا نحبه ثمان محبتنا للرسول ايضا تابعة لمحبة الله لان المحبة الاولى والاخيرة والنهائية والبداية كلها لله عز وجل - 00:07:45

خلافا لمن كانوا الان يحبون الرسول اكثر من محبة الله اذا ذكر الرسول عندهم بкова وتهامت الدموع اذا ذكر الله فالوجه هو الوجه لا يتغير ولا بكاء نسأل الله العافية والسلامة - 00:08:03

سبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان له هذا الشرف الا لانه رسول الله ولان الله يحبه والا لكان بشراعاديا لا لا يحب ولا يكره الا بما فيه من الخير او الشر - 00:08:18

لكننا نحب الرسول صلى الله عليه وسلم لمحبتنا للذي ارسله ونحب الخلفاء الراشدين لمحبتهم للرسول عليه الصلاة والسلام
ولمحبتنا للرسول وهم خلافاؤه حب علي بن ابي طالب كحب الثلاثة السابقين - 00:08:33

واجب حتما يجب علينا ان نحبهم طيب فاذما قال قائل المحبة وصف في الطريق نفسي لا يملكه الانسان وهذا يذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال هذا قسمى فيما املك فلا تلموا - 00:08:49

فيما لاء بك يعني المحبة هل يمكن للانسان ان يجعل في قلبه محبة شخص يقوده نعم لا لكن يمكن ان تنال المحبة بالكسر بان تذكر صفات الكمال في هذا في هذا الرجل - 00:09:13

فذا ذكرت اوصاف الكمال واعتقدت ثبوتها فيه فان النقوص تميل بلا شك الى الكمال فتحبه وهذا جاء في الحديث احبوا الله لما يرزقكم به من النعم يعني على الاقل اذكر نعم الله عليك - 00:09:39

فاحبه لذلك لانك لو ان احدا من عليك بمنة هل تحبه تهادوا تحابوا وهذا شيء مغرب فمعולם ان الانسان لا يمكن ان يقع في نفسه محبة الا لسبب ظاهر يحمله على المحبة - 00:10:02

فذا كان الامر كذلك فاذكر ما للنبي عليه الصلاة والسلام وما الاختلاف الراشدين؟ وما لغيره؟ لغيرهم من من عباد الله اذكر ما له من صفات الحميدة والخصال طيبة وحيثند لابد ان - 00:10:27

ايش؟ لابد ان ولها احيانا يجمع الانسان في قلبه بين محبة شخص وكراهته المحبة والكراهة رجال لا يجتمعان فيقال بل يجتمعان

يكون في الانسان خير ويكون في الشر الانسان يحب لخيره - 00:10:46
ويكره لشره. ثم اذا كان منصفا عمل باقوى الجانبين ان غلب خيره على شره غلت محبته على كراحته واغترف شره بجانب الخير
ولهذا قال ابن رجب قولها حكما صحيحا قال ويابي الله العصمة يقول في اول قواعد الفقه - 00:11:12
يأبى الله العصمة لكتاب غير كتابه والمنصف من اغترف قليل خطأ المرء في كثير صوابها فتحن اذا نظرنا ما للصحابۃ الكرام رضي الله
عنهم من الفضائل والسب احبناهم فيجب علينا ان نحد الخلفاء الاربعة كلهم - 00:11:41
كما يجب علينا ان نحب بقية الصحابة لكن لكل درجات مما عمل ثم قال المؤلف ومن تعدد او قلة فقد كذب تعدى مثل الرافض او قل
يعني ابغض كالنواصب فقد كذب - 00:12:04
نعم صدق فقد كذب واعتدى لا شك ان من تعدد في حق هؤلاء وتجاوز الحد فقد كذب. ومن قل وابغض فقد كذب. اذا الرافضة
الرافضة مخطئون من الجانبيين تعدوا في علي و قالوا - 00:12:27
لبقية الخلفاء فجمعوا بين الشررين وبين الفساديين غلق زائد في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه تفريط زائد في حق الخلفاء
الراشدين الثلاثة حتى ان بعضهم والعياذ بالله يلعن ابو بكر و عمر - 00:12:51
تراه ويقول انهما ظالمان وانهما من يزاد عن حوض الرسول يوم القيمة قاتلهم الله كيف يذاب رجالان دفنا الى جنب الرسول عليه
الصلوة والسلام ولم تحصل هذه الفضيلة لاحد سواهما ابدا - 00:13:12
لم تحصل لاحد سواهما ابدا ولهذا كان رفيقيه في القبر في البرزخ وسيكونان رفيقيه في يوم القيمة رضي الله
عنهم وارضاهما من تعدد او قل فقد ثم قال وبعد فالافضل الى اخره واظن الوقت انتهى - 00:13:31
نعم علي كرم الله وجهه. نعم هل هذه هذه من شعائر واحدة هذه من شعار الرافضة نحن نقول عليهم الامام لا
شك وقوله متبع بامر الرسول عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي - 00:13:53
وسنة الخلفاء الراشدين وعلى منهم ونقول ابو بكر امام وعثمان امام بل نقول من دون هؤلاء الامام احمد بن حنبل الامام
الشافعي الامام ابو حنيفة ليست الامامة خاصة بعلي ابن ابي طالب - 00:14:14
الا اذا كانوا يريدون بها اماما هم يدعونها وهي امامۃ العصمة فتحن لا نقرهم. على ذلك لا في علي ابن ابي طالب ولا في غيره الا
الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:34
اما قولهم كرم الله وجهه فالتكريم ايتها ابلغ او الرضا اجلسوا لها الريا نعم الدليل على هذا اهل الجنة يقول الله لهم تمنوا علي فيقول
الله تعطينا الم تفعل الم تفعل ويذكر لنا ما هو عليه انت - 00:14:48
ثم يقول ان لكم علي ان احل عليكم رضوانی فلا اصدق بعده ابدا فصار الاخوان اعظم من التكثير. هؤلاء الذين ارادوا ان يكرم علي
ابن ابي طالب عدلوا عن الافضل الى - 00:15:15
ايش؟ الى المرفق نقول اذا قلت علي رضي الله عنه افضل مما اذا قلت كرم الله وجهه لأن التكريم دون الرضا والدليل حدث اهل
الجنة مع الله عز وجل انهم يذكرون ان نعمه عليهم واعطائهم ثم يقول احل عليكم فلا اسقط بعده ابدا - 00:15:35
واضح يا جماعة؟ لكن اه لكن الانسان الذي يريد الباطل باذن الله يحرم الحرام لما ارادوا الباطل بهذا وتخسيص علي بن ابي طالب
 بذلك قل هو الحق وعادلوا الى المفضول مع وجود - 00:15:55
مع وجود افضل فتحن نقول ان اكمل اكرم شيء يناله العبد غير الله نعم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم
باحسان كرم الله وجوههم هذه الاية ولا رضي الله عنهم ورضوا عنه؟ رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:16:12
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحت خالدين فيها ابدا وش بعده؟
رضي الله عنهم ورضوا عنه ختم بهذا ذلك لمن فشر - 00:16:36
يقولون انهم انهم يصفونه بكرم الله وجهه لانه لم يسجد لصنم فنقول اذا كان الامر كذلك فما اكثر الصحابة الذين لم يصلوا كل الذين
ولدوا في الاسلام لم يسجدوا والذين في الجاهلية لا نعلم انهم - 00:16:52

سجدوا للاصنام ام لم يفتوا الثالثة اللي قلت ايه طيب - 00:17:09